— أين « مدبولى » ؟

فلم يجب أحد .

فصرخ ثائر النبرات :

هل صمت أسماعكم يا أوغاد . . . أين « مدبولى » ؟ . . . لم يستقم أمره . . . إن أفلح حلقت شاربى .

ومر بإصبعه بين أنفه المتدلى وفمه المتورم يتحسس ويستوثق.. وهو يجمجم :

يا ولد يا « مليم » ... تسكنان حارة واحدة ، أنت وهو ... أسأل فلا تجيب ؟

وتعثرت الكلمات على فم الغلام ، فإذا « مدبولى » يقبل محجم الخطوات متهيب النظرات ، فانبرى له المعلم يغمز بعينه يقول :

صباح الخير . . . آنست !

ولم تطمئن نفس الغلام بهذه الكلمات التى يعلم أن معلمه إذا ساقها كانت مقدمة لبطشه وأذاه ، فقال فى تخاضع :

أمى مريضة...

وسرعان ما نهض المعلم يركل الصبى ركلة عنيفة وهو يغمغم :

مريضة . . . اذهب إليها يا عين أمك . . . إن أفلحت حلقت شاربى .